التنوع الثقافي وبناء السلام

م.م. هبه مجيد حميد
قسم شؤون الأقسام الداخلية
رئاسة جامعة النهرين

الكلمات المفتاحية: الاجتماع. التنوع الثقافي. بناء السلام

الملخص:

تكمن إشكالية الدراسة الحالية في البحث والتقصي حول التنوع الثقافي وبناء السلام . فالتنوع الثقافي يرتبط في بناء السلام بكون التنوع الثقافي محل للاندماج والتعاون المجتمعي الذي يعزز بناء السلام وارساء الأسس التي تشجع على الحوار واحترام الآخر ، وكذلك التعاون والتعايش السلمي فيما بين الثقافات الموجودة في المجتمع . ولأهمية بناء السلام في المجتمعات التي تضم العديد من الثقافات " المجتمعات التعددية " والتي أصبح التعاون الثقافي فيها محل للصراع والنزاع وكذلك لما الظروف السياسية والأمنية التي حلت بها من تأثير على أحقاق التعايش والتعاون الذي يعزز بناء السلام في المجتمعات. لذا يمكن القول أن إشكالية الدراسة الحالية تتمثل في أن التنوع الثقافي يشكل جانبين فمن جانب سلبي تعد بعض المجتمعات التنوع الثقافي محل للنزاع و الصراع و تصارع وجهات النظر إلى الاستبعاد عن بناء السلام. ومن جانب ايجابي تعد بعض المجتمعات التنوع الثقافي محل للوحدة والتلاحم والتعاون فيما بين الأديان و الثقافات الموجودة في المجتمع وضمن المنهج الوصفي، في الدراسة الحالية تبين ان لاستثمار التنوع الثقافي الموجود في المجتمع بشكل ايجابي و من خلال الحث على التعاون والتعايش واحترام الآخر فان ذلك يعزز على بناء السلام في المجتمع.

المقدمة:

تعد المجتمعات التعددية والمجتمع العراقي واحدة منها حيث يتميز بتنوع ثقافي عريق يتمثل في (العرب، الاكراد، التركمان، الصابئة المندائيون، الايزيدية، الشبك، الكاكائية ... الخ)، وغيرهم من المكونات التي تضم كل منها ثقافة خاصة تتمثل في (القيم، العادات، التقاليد، اللغة)، وتميزهم عن الثقافات الأخرى. وبطبيعة الحال مر المجتمع العراقي بازمات وظروف عديدة و على مر سنوات متتالية. فلا بد من تأثير ذلك بشكل سلبي على و حدة التنوع الثقافي في المجتمع العراقي .

ومن ذلك دراستنا الحالية تسلط الضوء على بيان أهمية الحفاظ على التنوع الثقافي في المجتمع العراقي، وعد التنوع والاختلاف الثقافي شيء ايجابي يستثمر في وحدة وتعايش وتضامن المجتمع. وتكمن اهمية بناء السلام في المجتمعات التي تضم العديد من الثقافات " المجتمعات التعددية " والتي أصبح التعاون الثقافي فيها محل للصراع والنزاع وكذلك لما الظروف السياسية والأمنية التي حلت بها من تأثير على أحقاق التعايش والتعاون الذي يعزز بناء السلام في المجتمعات .

ومن ذلك ضمت دراستنا الحالية ثلاثة مباحث تمثل المبحث الأول في بيان الاطار العام للدراسة الإشكالية، الأهمية، الأهداف، وفي المبحث الثاني عرضنا المفاهيم الأساسية وهي التنوع، التنوع الثقافي، بناء السلام. أما المبحث الثالث فقد استهل في عرض علاقة التنوع الثقافي في بناء السلام، وكذلك بيان أهم الطرق الايجابية في استثمار التنوع الثقافي في المجتمعات التعددية وهي اولاً: الحوار و احترام الآخر، و ثانياً: التعايش السلمي .

و في الختام استخلصت الباحثة مجموعة من النتائج والتوصيات التي تساعد في الحفاظ على وحدة التنوع الثقافي في المجتمعات التعددية .

المبحث الأول (الاطار العام للدراسة)

اشكالية الدراسة:

يقصد بالتنوع الثقافي وجود العديد من الثقافات في المجتمع تحمل كل ثقافة مجموعة من القيم والعادات والتقاليد واللغة التي تميزها على الثقافات الأخرى فالتنوع الثقافي يرتبط في بناء السلام بكون التنوع الثقافي محل للاندماج و التعاون المجتمعي الذي يعزز بناء السلام و أرساء الأسس التي تشجع على الحوار واحترام الآخر و كذلك التعاون والتعايش المجتمعي فيما بين الثقافات الموجودة في المجتمع .

لذا يمكن القول أن إشكالية الدراسة الحالية تتمثل في أن التنوع الثقافي يشكل جانبين فمن جانب سلبي تعد بعض المجتمعات التنوع الثقافي محل للنزاع و الصراع وتصارع وجهات النظر إلى الاستبعاد عن بناء السلام. ومن جانب ايجابي تعد بعض المجتمعات التنوع الثقافي محل للوحدة والتلاحم والتعاون فيما بين الأديان والثقافات الموجودة في المجتمع.

وكذلك فأن مفهوم السلام تطور و تدرج من التركيز على أيديولوجية نبذ الحروب والنزاعات وصولاً إلى بناء السلام من خلال حفظ العيش الكريم وتعزيز علاقة الأنسان مع المحيط الاجتماعي وصولاً إلى تعزيز علاقة الدول مع بعضها البعض .

وانطلاقاً من هذهِ الاشكالية تبحث دراستنا الحالية على بيان العلاقة الإيجابية بين التنوع الثقافي وبناء السلام، وما لهذه العلاقة من مردود يعزز التلاحم والوحدة الوطنية والتعاون فيما بين الثقافات الموجودة في المجتمع .

الأهمية:

تكمن اهمية بناء السلام في المجتمعات التي تضم العديد من الثقافات " المجتمعات التعددية " والتي أصبح التعاون الثقافي فيها محل للصراع والنزاع وكذلك لما الظروف السياسية والأمنية التي حلت بها من تأثير على أحقاق التعايش والتعاون الذي يعزز بناء السلام في المجتمعات .

الاهداف:

تهدف دراستنا الحالية إلى ضرورة التعريف بعلاقة التنوع الثقافي في بناء السلام واستثمار ذلك في توضيح طبيعة المجتمع والعمل على نشر السلام .

المبحث الثاني (المفاهيم والمصطلحات)

اولاً : التنوع:

"لقي مفهوم التنوع في عصرنا الحديث اهتماماً واضحاً وبرز ذلك في ثمانينات القرن الماضي لما يحتويه من أهمية في حياتنا، وهو يعد من المفاهيم التي لا تقتصر على اتجاه معين لذلك لا نجد للتنوع تفسيراً محدوداً، فالتنوع موجود في الطبيعة ومن وجهة نظر الاحيائيين يعد التنوع هو الازدهار في الأنواع في الطبيعة، أما علماء الاجتماع والسلوك فينظرون للتنوع من منظور عدم التشابه بين الأفراد و الجماعات، و كذلك يستعمل هذا المفهوم للتنوع بين العاملين في المنظمات".[1]

ولتعريف التنوع لابد من أن نتطرق إلى تعريفهُ لغة واصطلاحاً. ففي اللغة عرف التنوع "بأنه لفظ يدل على (النوع) وجمعه (انواع) قل أو اكثر على طائفة من الشيء مماثلة لهُ".[2]

اما اصطلاحاً فقد عرف على"انه التنوع بالاختلافات في مجموعة فرعية محدودة الخصائص الديمغرافية بما في ذلك العمر والعرق والجنس ".[3] ويقتصر هذا التعريف على توضيح الجوانب الديمغرافية فقط .

وعرف ايضاً وفق معجم اللغة المعاصر بأنه " الفرق بين الأشخاص والجماعات والعروق بتأثير عوامل مختلفة ".[4] ويعد هذا التعريف من التعاريف الاكثر وضوحاً وعمومية .

وفي دراستنا الحالية يعرف التنوع بأنه الاختلاف الثقافي فيما بين الجماعات الموجودة في المجتمع من حيث ما تحمله هذه الجماعة من ثقافة تشكل (قيم، عادات، تقاليد، لغة) تميزها عن غيرها من الجماعات الأخرى .

ثانياً: التنوع الثقافي

"يقصد بالتنوع الثقافي بانه التمايز والاختلاف بين الجماعات الاجتماعية في المجتمع استناداً إلى السمات الثقافية ، مثل الجماعات الاثنية و الدينية و اللغوية ، يتبعه تنوع في انماط السلوك بشكل واسع بين عنصر ثقافي و آخر ، و بين ثقافة و أخرى ."[5]

"كما انه يشير في السوسيولوجيا إلى رغبة الجماعات المحافظة على أوجه الشبه القائمة بين افرادها لاعتقادهم ان الصفات والقيم و المعتقدات المشتركة تشكل مصدر شعور الأفراد بالفخر و الثقة بالنفس والتماسك. أي ما يعني وجود جماعات سكانية متعددة ضمن مساحة مكانية محددة، لها أنماط ثقافية متمايزة من بعضها البعض، وبالتالي وجود طرائق حياة مختلفة بين المجموعات المكونة للمساحة، تتوارث وتنتقل من جيل إلى آخر، اما بالانثروبولوجيا حيث تعد بالجماعات التي تختلف أنماط الحياة لدى كل منها اختلافاً بازراً من غيرها ."[6]

"اما الأشكال فيما بين التعددية الثقافية و التنوع الثقافي حيث كثيراً ما يحدث الالتباس والخلط فيما بين مفهومين التنوع والتعدد، وكأنهما يحملان المعنى نفسه، ولذلك يروي الأمر التوضيح. حيث أن مفهوم (التنوع) يقوم على تكامل وتفاعل العناصر وعدم تضادها، ولذلك يشكل التنوع الثقافي مثلاً عامل اخصاب واثراء للهوية القومية. أما (التعدد) فهو يقوم على أساس اختلاف العناصر التي هي محل تجادل وصراع بعضها يقوم على أساس نفي البعض الآخر. وعامل التناقض هذا يخلق من التعدد عامل نقض وهدم وخصوصية سلبية تخلق متعصبين منقسمين إلى ولاءات عديدة وضيقة على حساب الولاءات الأخرى الأكبر والمشترك. وهنا يفقد التفاعل معناه بينما التنوع الثقافي فهو مصدر اخصاب للهوية الواحدة والثقافة المشتركة الواحدة مهما تنوعت مصادرها وعناصرها تركيبها، فان أساس التنوع لا يتضمن التصارع ولا يدعو اليه، بل انهُ يشكل قانون التكامل للهوية الواحدة، بعكس قانون التعدد الذي يهددها بالانشطار أو المسح."[7]

"وبذلك فان (التنوع الثقافي) حسب رأي احد الكاتبين انهُ يدفع إلى التفاعل والتلاقح ضمن الفضاء العام المشترك، ويقي المجتمع من خطر الانقسام الاجتماعي الذي قد يحدث في أطار

السياق التعددي أو في مفهوم التعددية وبالتالي فان ذلك يساعد في الحفاظ على وحدة الهوية الوطنية . فالتنوع يكون قائم على أساس حاجة كل طائفة او مكون إلى الآخر ، أي كونها تشكل مساراً و تلاقياً حول مضمون مشترك ."[8]

"واما الكاتبين الذين ركزوا على مفهوم التعددية الثقافية من أمثال كيميلكا الذي اكد ان مفهوم التعددية الثقافية جاء للدعوة بالاعتراف بالتمايز الثقافي في المجتمع، والعمل على استثمار هذا التعدد بالتمايز الذي يأخذ الشكل الايجابي وليس على أن مفهوم التعدد يؤدي إلى التناقض والخصام. واكد أن سبب ظهور التعددية هو يعود إلى ادراك الظلم والدعوات إلى العنصرية والعرقية" .[9]

ثالثاً: بناء السلام

"يأتي السلام اشتقاقاً في اللغة من المصدر تسلم، ويعني الأمن والعافية والتسليم والسلامة و الصلح ". كما يعني في الاصطلاح " بأنه حالة من التوافق و الراحة التي تتوفر بين الطرفين أو مجموعة من الأطراف بما يحقق الانسجام ونبذ العداوة".[10]

"كما أن مفهوم السلام قد تطور وتحول من معناه السلبي القديم الذي ربط السلام بغياب النزاعات والحروب والصراعات ليتحول إلى فعل إيجابي يربط السلام بالعمل على إيجاد العدل والقضاء على الاستغلال والفساد والموجود في المجتمع ".[11]

"لقد مر مفهوم السلام بثلاث مراحل: الاولى: صنع السلام ويقصد بذلك هو مساعدة اطراف النزاع للوصول إلى اتفاق تفاوضي. الثانية: حفظ السلام ويقصد بهِ منع اطراف النزاع من الدخول في صراع أو حرب محتملة الحدوث. الثالثة: بناء السلام ويقصد بهِ تهيئة المجتمع وبناءه لدعم وتبني ثقافة السلام و ممارستها. ويشمل ذلك التنوع والتسامح وقبول الآخر وتعزيز التوافق فيما بين الفرد ومجتمعه و بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها ".[12]

يعرف بناء السلام " بأنه مفهوم يضم العمليات التي يقوم بها الفواعل المحلية التي هي كل قوى المجتمع فرداً و جماعة وكذلك السلطة، والفواعل الدولية من مؤسسات دولية وغير دولية وكذلك الدول التي تهدف إلى انعاش المجتمع وإعادة بناء البنية التحتية واستعادة المؤسسات التي حطمتها الحروب أو النزاعات الأهلية للمجتمعات، و قد تسعى هذه العمليات إلى إقامة هذه المؤسسات إذا لم تكن موجودة بما يمنع نشوب الحرب مرة أخرى من شأنها تدفع لتمتين عملية بناء السلام".[13]

وعليه فان تعريف بناء السلام في دراستنا الحالية يقصد بهِ العمل على نشر السلام في المجتمعات المتنوعة ثقافياً والتي يعد السلام فيها ضرورة من ضرورات العيش المشترك واقرار بالتنوع الذي تعيشه معظم المجتمعات المعاصرة بفعل التعدد الديني و العرقي الذي يشهدهُ المجتمع. والتي يكون التلاحم و التأزر والتعاون والتعايش المشترك ضرورة من ضرورات بناء السلام في المجتمع .

المبحث الثالث (التنوع الثقافي و بناء السلام)

التمهيد:

"تشكل الثقافة كل تصوراتنا ونظراتنا إلى الحياة مع الأخذ بنظر الاعتبار التنوع أو التباين بين الأفراد، فالثقافة مهمة جدا انطلاقاً لما تحويه من مفاهيم مختلفة تتميز تلك المفاهيم بالتشابه والاختلاف، كما أن الثقافة لها صفة أخرى تتميز بالتحول والتغيير فلكونها منظومة كبيرة بمفاهيمها وافكارها لذا تكون صفة التغيير و التجديد والتحول تجعل من اعتقاد الأفراد بهذا الشيء أو ظهور تلك الفكرة في هذا الزمن لا يعني بالضرورة ان تكون موجودة في فترة لاحقة أو سابقة ".[14]

"قد تختلف مع النظرة التي تؤكد بان التباين أو التنوع في الثقافات هو من العوامل الدافعة للصراع أو النزاع والمسببة لها، وذلك باعتبار ان التنوع الثقافي هو من اهم دعامات قوة المجتمعات التي تتميز بالاختلافات الثقافية وإنها تعطي طاقات اضافية لتلك المجتمعات سواء كان ذلك التنوع على مستوى اللغة، العرق، الدين ".[15]

فالتنوع الثقافي يعتبر رأس المال الحقيقي لأي مجتمع من المجتمعات التعددية التي تضم في طياتها العديد من المكونات والثقافات العريقة التي تعد الارث والمكسب الحقيقي لبلدانها فاستثمار التنوع الثقافي بطرق ايجابية في مجتمعات تستند على عوامل عديدة ومن أبرزها ما يلي :

اولاً: الحوار و احترام الآخر

"ثقافة الحوار إنتاج خطابي وسلوكي يستند إلى قيم حية يؤدي فيه الحوار الدور الأساسي".[16] " كما أن ضرورة الاعتراف بالآخر المحاور وبقيمه، ومكانته، وآرائه ومعارفه ومعتقداته القيمية والدينية والاجتماعية وبذلك فإن الانخراط معه في أي حوار أو تبادل أو عمل مشترك يجب ألا يتم انطلاقا من نية متكافئة ومن إرادة أكيدة في المعرفة. وتطوير

وتعميق المواقف والأحكام أو التصورات الذاتية عبر تفاعلها و استمرارها و تأثيرها مع ثقافة الآخر المختلف موضوع التحاور، وهكذا يكون هذا الحوار التفاهمي والتفهمي السلمي".[17]

" ويعد الحوار الثقافي و الديني البناء هو عملية بناء السلام و وضع حد للصراع يتيح للناس ومن مختلف الخلفيات الثقافية والدينية لمناقشة القيم الأساسية كالعدالة والتصالح والرحمة والصفح و الصدق وفقا لكل من معتقداتهم . ويمكن توضيح ذلك من خلال مفهوم " بناء الجسور لفهم الفروق بين الأديان"، بحيث تكون قاعدة الجسور لفهم الفروق بين الأديان"، بحيث تكون قاعدة الجسر قائمة على أسس العدالة والمصالحة بينما يجب أن تبنى الأعمدة التي تحمل " مسارات الحوار الايجابي " على الفهم العميق للصدق والصفح والرحمة وكذلك لعمليات و مبادرات بناء السلام و وضع حد للنزاع".[18] و يقصد به هنا النظر إلى الدين كونه وسيلة لإرساء السلام و ليس وسيلة لتأجيج الصراع . فالالتزام بالصدق و احترام الآخر والتعاون يهدف لإرساء سلام طويل الأجل من خلال تضمين هذهِ العناصر لأجل إرساء السلام ، من خلال عملية التحاور فيما بين المشاركين من مختلف الثقافات المتنوعة .

" هنالك العديد من العوامل التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند طرح المبادرات الداعية إلى لم شمل الأفراد والثقافات الذين فرق بينهم العنف وكذلك للدعوة إلى الثقافات المتنوعة للمشاركة في الحوار والتعاون فيما بينهم. فهنالك حاجة إلى فهم الصورة الشاملة مع التركيز على القضايا الملموسة والتي تقوي العلاقات التي من شأنها بناء الثقة. وأشار في ذلك أحد الممارسين في مجال تحويل النزاع وبناء السلام وهو "جون بول ليدريش " إن بناء السلام يتطلب فهماً "وصفياً" و "ارشادياً" للتغيير . ويقصد بالجانب الوصفي : فإن بناء السلام يشير إلى القوى المحركة المتنوعة التي تتسم بها النزاعات. وقد تشمل قوى النزاع المحركة الأنماط والعلاقات، والتواصل، والقضايا والرؤى التي تؤثر أو تنبع من النزاعات الناجمة عن الاختلافات الدينية. أما الجانب الإرشادي: فإن بناء السلام يوضح أسلوباً شاملاً أو جامعاً لتناول الصراع . ولابد من الاهتمام أيضاً بمواجهة أسباب العنف الكامنة وأهداف ودوافع أصحاب المصلحة في خوض الصراع".[19]

" ومن ثم فإن ثقافة الحوار واحترام الآخر ، لا يمكن أن تتجسد من دون تطوير الثقافة المجتمعية التي تحتضن كل معالم و حقائق هذه القيمة. ومن ثم فإن المسؤولية الاجتماعية الأولى، هي العمل على تطوير ثقافة الحرية، والتواصل، وحقوق الأنسان ونبذ التعصب والتهميش والأقصاء. فلكي يُبنى السلام و تسود علاقات المحبة والألفة وحسن الظن والسلم

والتصالح والوئام في صفوف المجتمع، فإن المصلحة تقتضي الإعلاء من شأن الثقافة والمعرفة القادرة على استيعاب الجميع بتنوعاتهم واختلافاتهم الاجتماعية والفكرية .[20]وبالتالي فأن كل ذلك يشير إلى ضرورة وحاجة المجتمع إلى تعزيز الحوار واحترام الآخر ، لإرساء وتعزيز التنوع الثقافي الموجود في المجتمع .

" وكذلك، فان تعليم السلوك الاجتماعي القائم على الحوار واحترام الآخر لدى الناشئة، يمهد لأعداد جيل قائم على الوئام والتجانس واحترام الآخر ".[21] كما ان الحوار يهدف للوصول إلى رؤى ومعلومات جديدة .[22]

ثانياً: التعايش السلمي

تعد ثقافة التعايش السلمي هي التي ينشأ عنها سلوك بناء السلام، فتنشئ المجتمعات على بناء السلام ونبذ النزاع، والتعصب، والكراهية. ومن ثم فإن بناء السلام لا يقوم من دون وجود تعايش سلمي لثقافات المجتمع و لأشكال التعبير والصفات الإنسانية في ذلك المجتمع.

"فقبول مبدا التعايش السلمي في المجتمعات التي تتميز بالتنوع السكاني تعود بالدرجة الأساس للقيم التي يؤمن بها المختلفين واعني هنا ثقافياً. فاستثمار ذلك الاختلاف الثقافي في تلك المجتمعات بشكل إيجابي يولد مجتمعا متعايشا يقبل بالآخر ويؤمن بوجوده وقد يتميز الحي الواحد أو المنطقة السكنية الواحدة بتعدد قاطنيه أو ساكنيها و اختلافاتهم و مع ذلك نجد ان العلاقات من القوة انها تجاوزت معرفة ثقافة الآخر ولغته ومناسباته بل تعداها إلى التزاوج فيما بينهم"[23] و عليه فان ذلك يؤكد ان قرب المسافة الاجتماعية فيما بين الثقافات المختلفة الموجودة في المجتمع و تعزيز التقارب فيما بينهم يولد مجتمعات متنوعة و متعايشة سلمياً وعلى سبيل المثال لا الحصر المجتمع العراقي الغني بالتنوع الثقافي يوجد فيه مناطق سكنية كثيرة تشهد تنوع اثني وديني ويمكن ان نشير إلى بعض المدن التي تتميز بهذا التنوع منها مدينة كركوك و الموصل . ومن ذلك نرى أن التعايش بين الثقافات المتنوعة هي مدعاة لبناء السلام .

"فالتعايش السلمي قيمة سامية ونبيلة، تعزز أواصر التعاون والتفاهم بين الناس في مختلف المجالات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، انسانية، فقد اثبتت التجارب المريرة التي خاضها العالم أن الخلاص الحقيقي لعيش الإنسان بسلام يتمحور في بناء المجتمعات على ثقافة التعايش السلمي، فأصبحت الحاجة إلى تكريس مبدا التعايش السلمي ضرورة ملحة في وقتنا المعاصر ، لما وصلنا اليه من مظاهر العنف بحق الإنسانية" [24]

"فالتعايش السلمي من الجانب العملي له هو اقامة علاقات بين الجماعات المختلفة الهويات التي تعيش في تقارب يشمل اكثر من مجرد عيش بعضهم بجانب البعض الآخر، بل ويشمل درجة معينة من الاتصال والتفاعل يمكن أن يمهد التعايش السلمي لغرض تحقيق مصالحة مجتمعية قائمة على أسس السلام و العدالة والتسامح ".[25]

" ويشير التعايش السلمي في الغالب إلى العيش المشترك الذي يجمع بين مجموعتين أو ايديولوجيتين أو اكثر يختلفون عقائدياً أو عرقيا أو فكريا عن بعضهم البعض الآخر، مع احترام كل مجموعة للهويات التي تتميز بها عن المجموعات الأخرى، وتمكنت هذه المجموعات على حل نزاعاتها بصورة سلمية ومن هذا الأساس يستند مفهوم التعايش السلمي على وعي الافراد أو الجماعات بان لها هويات مختلفة دينية أو عرقية أو فكرية مختلفة والقرار ان هذا الاختلاف في الهويات لا ينبغي أن يقود إلى نزاعات عنيفة أو دموية بين حاملي هذه الهويات افراداً كانوا أو جماعات"[26]بل من الممكن ان يقود إلى بناء السلام من خلال التعاون والتفاعل فيما بين هذه الجماعات .

" كما أن تعايش المختلفين بسلام، يسود بينهم التكافؤ أو القبول واحترام الآخر، فالتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. كما ان هذا التعايش والتسامح بالمعرفة، والاتصال، وحرية الفكر، والضمير، والمعتقد، إنه الوئام في سياق الاختلاف ".[27]

النتائج:

1-تبين آن لأستثمار التنوع الثقافي الموجود في المجتمع بشكل ايجابي ومن خلال الحث على التعاون والتعايش واحترام الآخر فان ذلك يعزز بناء السلام في المجتمع .

2-تبين أن الحفاظ على وحدة التنوع الثقافي الموجود في المجتمع يساعد في تعزيز تعايش وتضامن الثقافات المختلفة الموجودة في ذلك المجتمع .

التوصيات

1-توصي الباحثة بضرورة حث الباحثين على الكتابة حول مواضيع بناء السلام والتنوع الثقافي .

2-توصي الباحثة بضرورة اقامة ندوات وورش عمل توعوية تثقيفية إرشادية حول بيان أهمية التنوع الثقافي في المجتمع .

3-اعداد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية والخطباء للتعريف بدور التعايش السلمي واحترام الآخر في الحفاظ على وحدة التنوع الثقافي في المجتمع .

الهوامش:

(1)-مجتبي محمد مهدي ، التنوع الاجتماعي و تأثيره على السلم الأهلي في محافظة كركوك بعد عام 2003، رسالة ماجستير ، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية ، قسم النظم السياسية و السياسات لعامة، 2023 ، ص6.

(2)-أحمد بن فارس بن زكريا ابو الحسين ، معجم مقاييس اللغة ، ج5، دار الفكر للنشر و التوزيع، لم يذكر سنة النشر ، ص370.

(3)- مجتبي محمد مهدي ، مصدر سبق ذكره ، ص7.

(4)-حبيبة عثمان عباس ، دور وسائل الاعلام في ادارة التنوع الثقافي دراسة حالة السودان، مجلة الطريق التربوي و العلوم الاجتماعية ، مجلد6،عدد38،السودان، 2019،ص466.

(5)- نصيف جاسم عاتي عربيي، التنوع الثقافي و بناء الدولة المدنية في العراق دراسة سوسيولوجية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ، 2016،ص13.

(6)-المصدر نفسة ، ص13.

(7)-رياض زكي قاسم ، الهوية و قضاياها في الوعي العربي المعاصر ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، لبنان ، 2013 ، ص36-ص37.

(8)-هبة مجيد حميد، الهوية الوطنية من منظور الأقليات العراقية دراسة اجتماعية ميدانية، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، 2019، ص47- ص48.

(9)-المصدر نفسة ، ص 48.

10)- مجموعة مؤلفين ، دعوة إلى السلام عن ثقافة السلام و اللاعنف و التسامح و مفاهيم أخرى ، بحث منشور ، مركز هرد و لدعم التعبير الرقمي، القاهرة ، مصر ، 2017 ، ص6 .

(11)- المصدر نفسة.

(12)-المصدر نفسة ، ص7

(13)-زينب عارف عبد الحسين البصري ، العدالة الانتقالية و بناء السلام في العراق بعد عام 2003 ، اطروحة دكتوراه ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، قسم النظم السياسية و السياسات العامة ، 2022، ص27

(14)-عامر سلطان ، المدخل لدراسات بناء السلام ، ط1، دار أمجد للنشر و التوزيع ، 2017 ، ص 163 .

. (15)-المصدر نفسة ، ص 164

(16)- عاطف آدم محمد عجيب ، التواصل مع الآخر ، بحث منشور، المجلد 1 ، العدد 1، مركز دراسات وثقافة السلام ، دون سنة نشر ، ص 13 .

(17)- هبة مجيد حميد ، دور المؤسسة التربوية في تنمية قيم التسامح الاجتماعي دراسة ميدانية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، 2023، ص 75.

(18)- دافيد ر.سموك (تحرير) ، حوار الأديان و بناء السلام ، ط1، الترجمة : نادية خيرى ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية ، القاهرة ، مصر ، 2011، ص47.

(19)- دافيد ر.سموك (تحرير) ، حوار الأديان و بناء السلام ، مصدر سبق ذكره ، ص 53.

(20)-عبد السلام بغدادي ، السلم الوطني (المدني) دراسة اجتماعية سياسية في قضايا المصالحة و التسامح والصفح و الوئام والتأزر الوطني ، ط1، بيت الحكمة ، العراق ، بغداد ، 2011، ص84- ص85 .

(21)-نسرين خليل حسين ، التربية الاخلاقية عند إمانويل كانط ، المجلد 1 ، العدد4، مجلة إكليل للدراسات الانسانية ، 2020، ص 525.

(22)- رنا حسيب كاظم ، مقارنة نتائج دراسات قائمة على استراتيجية حل المشكلات مع نتائج دراسات باستراتيجيات أخرى ، المجلد 1 ، العدد1 ، مجلة اكليل للدراسات الانسانية ، 2020 ، ص9.

(23)-عامر سلطان ، مصدر سبق ذكره ، ص165 .

(24)-عبد العزيز علي الجمالي ، التعايش السلمي ، مجلة الجامعة الوطنية ، العدد15،اليمن ، صنعاء ،2020 ، ص 87 .

(25)-سعد محمد حسن ، و أخرون ، التعايش السلمي في العراق دراسة في المرتكزات و التحديات ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، العراق ،ص 191.

(26)-المصدر نفسة ، ص192 .

(27)-خالدة حمود سلمان الجبوري ، وعبد الهادي طعمة عفات العتابي ، التسامح الديني في حضارات الشرق الأدنى رؤى و عناصر التقاء ، المجلد 1، العدد 1، مجلة اكليل للدراسات الانسانية ، 2020، ص1

List of Sources

(1) - Mujtaba Muhammad Mahdi, Social diversity and its impact on civil peace in Kirkuk Governorate after , Master's Thesis, Al-Nahrain University, College of Political Science, Department of Political Systems and Policies for General, 2023, p 6.

(2) - Ahmed bin Faris bin Zakaria Abu Al-Hussein, Dictionary of Language Standards, Part 5, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, did not mention the year of publication, p. 37.

(3) - Mujtaba Muhammad Mahdi, op. cit., p. 7.

(4) -Habiba Osman Abbas, The Role of the Media in Managing Cultural Diversity: A Case Study of Sudan, Journal of the Educational Way and Social Sciences, Volume 6, Issue 38, Sudan, 2019, p 466.

(5) - Nassif Jassim Ati Oraibi, Cultural Diversity and Building the Civil State in Iraq: A Sociological Study, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology, 2016, p. 13.

(6) –the same source , p13.

(7) -Riyad Zaki Qassem, Identity and its Issues in Contemporary Arab Consciousness, 1st Edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, 2013, pp. 36-p. 37.

(8) - Heba Majeed Hamid, National Identity from the Perspective of Iraqi Minorities: A Field Social Study, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology, 2019, pp. 47-48.

(9) –the same source , p48.

(10) - Group of authors, a call to peace on the culture of peace, non-violence, tolerance and other concepts, published research, Hurd Center and to support digital expression, Cairo, Egypt, 2017, p. 6.

(11) –the same source.

(12) - the same source , p7.

(13) -Zainab Aref Abdul Hussein Al-Basri, Transitional Justice and Peacebuilding in Iraq after 2003, PhD thesis, Al-Nahrain University, College of Political Science, Department of Political Systems and Public Policies, 2022, p 27.

(14) -Amer Sultan, Introduction to Peacebuilding Studies, 1st Edition, Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2017, p. 163.

(15) - the same source, p164.

(16) -Atef Adam Muhammad Ajeeb, Communication with the Other, Published Research, Volume 1, Issue 1, Center for Peace Studies and Culture, without year of publication, p. 13.

(17) - Heba Majeed Hamid, The role of the educational institution in developing the values of social tolerance, a field study, PhD thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology, 2023, p. 75.

(18) - David R. Smoke (ed.), Interfaith Dialogue and Peacebuilding, 1st Edition, translated by: Nadia Khairy, Egyptian Association for the Dissemination of Knowledge and World Culture, Cairo, Egypt, 2011, p 47.

(19) - David R. Smook (ed.), Interfaith Dialogue and Peacebuilding, op. cit., p. 53.

(20) - Abdul Salam Baghdadi, national peace (civil) socio-political study in the issues of reconciliation, tolerance, forgiveness, harmony and national synergy, 1st edition, House of Wisdom, Iraq, Baghdad, 2011, p 84-p. 85.

(21) -Nisreen Khalil Hussein, Moral Education of Immanuel Kant, Volume 1, Issue 4, Iklil Journal of Human Studies, 2020, p. 525.

(22) - Rana Haseeb Kazim, Comparing the results of studies based on problem-solving strategy with the results of studies with other strategies, Volume 1, Issue 1, Aklil Journal for Human Studies, 2020, p. 9.

(23) -Amer Sultan, op. cit., p. 165.

(24) - Abdul Aziz Ali Al-Jamali, Peaceful Coexistence, Journal of the National University, Issue 15, Yemen, Sana'a, 2020, p. 87.

(25) - Saad Muhammad Hassan, and others, Peaceful Coexistence in Iraq: A Study in the Pillars and Challenges, Center for Strategic Studies, University of Karbala, Iraq, p. 191.

(26) - the same source , 192.

(27) -Khalida Hamoud Salman Al-Jubouri and Abdul Hadi Tohme Afat Al-Attabi, Religious Tolerance in the Civilizations of the Near East: Visions and Elements of Convergence, Volume 1, Issue 1, Aklil Journal for Human Studies, 2020, p.1.

Cultural Diversity and Peacebuilding

Assist Lect. Heba Majeed Hameed

Department of Internal Departments Affairs

Presidency of Al-Nahrain University

heba.m.h.@nahrainuniv.edu.iq

Keywords: Sociology. cultural diversity. Peacebuilding

Summary:

The problem of the current study lies in the research and investigation of cultural diversity and peacebuilding. Cultural diversity is linked in peacebuilding to the fact that cultural diversity is a place for integration and community cooperation that promotes peacebuilding and laying the foundations that encourage dialogue and respect for others, as well as cooperation and peaceful coexistence among cultures in society. And the importance of peacebuilding in societies that include many cultures "pluralistic societies" and where cultural cooperation has become the subject of conflict and conflict, as well as the political and security conditions that have affected them of the impact on the realization of coexistence and cooperation that promotes peacebuilding in societies. Therefore, it can be said that the problem of the current study is that cultural diversity constitutes two aspects, on the negative side, some societies consider cultural diversity subject to conflict and conflict, and conflicting views to exclude from peacebuilding. On the positive side, some societies consider cultural diversity to be a place for unity, cohesion and cooperation among religions and cultures present in society. Within the descriptive approach, in the present study it was found that to invest in the cultural diversity in society in a positive way and by encouraging cooperation, coexistence and respect for the other, this enhances peacebuilding in society.